

العقيدة

عدل الله

رحمة الله

الحكمة من إرسال الرسل

الإيمان بالكتب السماوية

عدل الله

إن الله عادل ويأمر بالعدل ويتصرف بالعدل، ومن أسمائه الحسنى " العدل " فهو على صراط مستقيم فكل أفعاله وأحكامه سداد وصواب وحق ، وقد أرسل رسله وأنزل كتبه ليقوم الناس بالقسط (العدل) كما أن سبحانه وتعالى لا يعاقب أحدا بغير فعله ولا يعاقبه على فعل غيره.

فالعدل صفة من صفات الله يجب على الإنسان أن يتحلى بها لما لها من آثار ايجابية على المجتمع فالعدل يساهم في انتشار الطمأنينة وانصراف الناس إلى العمل والبذل .

يبرز عدل الله في الآيات التالية الواردة في كتابه العزيز وفي قوله تعالى :

المعاني	الآيات
تبين هذه الآية عدل الله وإنصافه	" إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ " (النحل 90)
بين لنا الله سبحانه وتعالى طريق الخير وطريق الشر وهذا من عدله.	" أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10) (البلد)
يجازي الله الإنسان على قدر عمله فمن أحسن عملا فله الثواب ومن جاء بالسيئة فله العقاب.	" مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ . وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ . (النمل 89-90)
إن الله لا يظلم مثقال ذرة فهو العادل في المجازاة يوم القيامة .	" مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (فصلت 46)
إن يوم الفصل بين الخلائق كان وقتا للثواب والعقاب.	" إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتَا " (النبأ 17)
تبين الآيات عدل الله في الجزاء الذي منحه للمتقين .	" إِنْ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا، حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا، وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا، وَكَأَسَا دِهَاقًا لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا " النبأ من 31 إلى 36

التمارين :

1/ اشطب الخطأ في الجمل التالية :

من مظاهر عدل الله

- أن يُحاسِبَ الناس على أعمالهم بعد إنذارهم عن طريق الرسل
- أن يمهل المخطئ فترة حتى يتوب
- أن يُجَازِي المحسن بإحسان
- أن يساوي في الجزاء بين المحسن والمسيء

رحمة الله

الرحمة صفة من صفات الله تعالى فالله هو الرحمان الرحيم وسعت رحمته كل الكائنات وقد أودع هذه الصفة في قلوبنا لنرحم بني جنسنا وما سخر لنا من مخلوقات. كما أن القرآن دعانا إلى طلب الرحمة من الله .
تبرز رحمة الله بالإنسان في تيسير العبادة وإنزال الغيث ، ورحمة الإنسان بالإنسان في حسن معاملة الآباء للأبناء واكساء العاري، ورحمة الإنسان للحيوان في العناية بالحيوانات ومداواة الجريح منها...

وقد ورد في كتابه العزيز آيات عديدة تؤكد هذه الصفة:

الآيات	المعاني
" وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ" الأعراف (الآية 156)	رحمة الله لا حدود لها فقد شملت الإنسان والحيوان والنبات وغيرها...
" كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ" الأنعام (الآية 54)	كتب الله سبحانه وتعالى على نفسه أن يكون رحيمًا بمخلوقاته.
" مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا" سورة فاطر (الآية 2)	إذا رحم الله كائنًا من الكائنات الحية فلن يستطيع أحد الحد من رحمته هذه.
قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ يونس (58)	ليس أحب للإنسان من رحمة الله عليه فهي أكبر مكسب له في دنياه وآخرته.
" إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ" الأعراف (56)	كل من يستجيب لأوامر الله ويبتعد عن نواهيه يجد الله رحيمًا به.

كما جاء في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

الحديث الشريف	المعاني
إن الله تعالى خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة ، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فيها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة "	يذكرنا الرسول صلى الله عليه وسلم أن رحمة الله لا حدود لها وأن كل رحمة في الأرض تقابلها رحمة في السماء وقد خص بالذكر رحمة الأم على أبنائها ورحمة الحيوانات على بعضها البعض.
خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه.	دعوة إلى التكفل باليتيم والإحسان إليه بمد يد المساعدة إليه ورحمته.
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا	لا بد من حسن معاملة الصغير وتقدير الكبير وفي ذلك رحمة بهما.
الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .	من يرحم شخصا أو حيوانا أو أي كائن حي على وجه الأرض يكون جزاؤه رحمة من الله سبحانه وتعالى .

التمارين :

1/ أصنف داخل الجدول ما يلي :

طفل يساعد شيخا على قضاء شؤونه – الحب والتقدير – يساعد الصندوق الوطني للتضامن
الكثير من المواطنين – الألفة – التضامن والتكامل داخل المجتمع .

مواقف تدل على التراحم	أثر التراحم ونتائجه
.....	
.....	
.....	

2/ أضع في إطار دلائل رحمة الله بعباده

إنزال الغيث – بعث رسول للهداة – حسن معاملة الجيران – إكرام الضيف – خلق الإنسان في
أحسن صورة – تسخير الكون لفائدة الإنسان

3/ من أفضل الله على عباده رحمته بهم , أضع العلامة (+) أمام الآيات الدالة على ذلك:

☐ " ورحمتي وسعت كل شيء "

☐ " لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم "

☐ " وإلى ربك فارغب "

☐ " كتب ربكم على نفسه الرحمة "

4/ أسطر تحت ما يفيد الرحمة :

اليسر في العبادة – بعث الرسل لهداية الناس – إنزال الغيث – أب يحسن معاملة أبنائه – تعذيب
الحيوان الأليف – مداواة كلب جريح – إكساء العاري – الأخذ بحق الضعيف – مساعدة العاجز .

4/ أصنف ما تبقى بعد التشطيب في الجدول التالي :

رحمة الإله بالإنسان	رحمة الإنسان بالإنسان	رحمة الإنسان بالحيوان	رحمة الله بكل شيء
.....			
.....			

الحكمة من إرسال الرسل

- إن الاعتقاد ببعث الرسل ركن من أركان الإيمان فعلى كل مسلم أن يعتقد بأن الله أرسل رسلا من البشر مبشرين بثوابه ومنذرين بعقابه ومبلغين لأوامره فدور الرسل هو:
- تعريف الناس بربهم ودعوتهم لعبادته. - تعليمنا قضايا حياتنا
 - إنقاذ البشر من الاختلاف - هداية الناس إلى الحق - إقامة الدين والحفاظ عليه
 - تبشير المؤمنين بما أعد لهم من نعيم جزاء طاعتهم وإنذار الكافرين بعواقب كفرهم .
 - إعطاء الناس الأسوة الحسنة في السلوك القويم والعبادة الصحيحة .

الإسلام وضع أسسا للتعارف والإخاء والوحدة بين شعوب الأرض ويظهر ذلك في قوله تعالى :

المعاني	الآيات
في هذه الآية ذكر للهدف الذي بعث الله من أجله الرسل والأنبياء إلى البشر وهو تطبيق تعاليم الدين	" شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ. الشورى (الآية 13)
أرسل الله الأنبياء ليبشروا المؤمنين بالجنة وينذروا الكافرين	" كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ. البقرة (213)
كل الرسل أوحى إليهم أن الله واحد أحد لا شريك له.	" وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِي . الانبياء 25.
الله اختار للناس رسول منهم ليبليغهم رسالته ويعلمهم دينهم ويوضح لهم أشياء لا يعرفونها.	" كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (البقرة 151)
دور الرسول هداية الناس للطريق المستقيم وتوضيح ما اختلفوا فيه.	" وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ . النحل 64
حكمة الله أن أرسل الأنبياء ليبينوا لنا الحق من الباطل ويهدونا إلى الخير حتى لا تكون لنا حجة عليه.	" رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِأَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. النساء 165
الرسول خير قدوة للمؤمنين ومن اتبع سلوكاته وسننه كان ماله الجنة	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا الْأَحْزَاب 21.

التمارين :

أربط بسهم بين " العمل " وأنواع الطاعة :

❖ الصدق
❖ الشكر
❖ الصبر
❖ إكرام الضيف
❖ الدفاع عن الوطن
❖ المحبة

طاعة بالإيمان
طاعة بالقول
طاعة بالفعل

الإيمان بالكتب السماوية وشرائعها واحترام أهلها

الإيمان بالكتب السماوية الإلهية ركن من أركان الإيمان ، وعلى المؤمن أن يؤمن بالقرآن وبما سبقه من الكتب السماوية التي أنزلت على رسل الأمم الماضية. والكتب السماوية هي : صحف إبراهيم وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى والقرآن الكريم. والمؤمن الصادق مطالب باتباع الرسل والعمل بما جاؤوا به.

يقول الله تعالى :

المعاني	الآيات
تجتمع الكتب السماوية المنزلة على الرسل في هدف واحد وهو هداية الناس إلى طريق الحق.	" الله لا اله إلا هو الحي القيوم. نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه و أنزل التوراة و الإنجيل . من قبل هدى للناس و أنزل الفرقان " آل عمران (4/3/2)
من أركان الإيمان ، الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله	" آمَنَ الرُّسُلُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ . البقرة 285.
أحسن دليل على صدق الرسول كتاب الله الذي أنزله عليه .	" وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ . المائدة 48
دعوة إلى الإيمان بالله ورسوله وكتابه والكتب التي أنزلها الله على بقية الرسل .	" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ . النساء 136
ليس كل من صلى مؤمنا، بل الإيمان هو التصديق بالله ورسوله وكتبه وملائكته واليوم الآخر	لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ " البقرة 177
لا بد من احترام أهل الكتاب وتجنب الجدل والنقاش الذي لا فائدة ترجى منه سوى التفرقة .	" وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْنَا وَالْهَذَا إِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ . العنكبوت 46
يجب أن تكون علاقتنا بأهل الكتاب مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون المثمر.	الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ . المائدة 5

- سأل جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فأجابته :
" الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره " .

التمارين : أكمل تعميم الجدول التالي :

اسم الرسول	الكتاب المنزل عليه	الديانة
.....		
.....		
.....		